الأيام

AL-AYYAM السبت ٢٠٠٦/١١/١١م الموافق ٢٠ شوال ١٤٢٧هـ

الدنيا حكايات

وزيرة خارجية كرواتيا توقف المباحثات لـ"ترضع" طفلها

موسكو ـ في اعقاب زيارتها للعاصمة الروسية كشفت كوليندا غرابار ـ كيتاروفيتش وزيرة خارجية كرواتيا، عن اهتمامها الكبير بالتوفيق بين عملها وزيرة خارجية ورعاية طفلها لوكاس البالغ من العمر ستة اشهر.

وقالت في حديث نشرته صحيفة «ازفيستيا» الروسية، اول من امس، انها اضطرت ذات مرة، خلال مباحثاتها مع البرلمانيين الاوروبيين في ستراسبورغ، الى طلب وقف المباحثات لمدة نصف ساعة للذهاب الى مقر بعثة بلادها لترضع طفلها، الذي تحرص على ان يرافقها خلال رحلاتها الخارجية.

وأشارت الى انها أرادت بذلك ان تثبت لكل النساء عدم وجوب الاختيار بين الاسرة والعمل، بل ضرورة الجمع بينهما. وقالت إن الحكومة الكرواتية تقدم الكثير من الدعم المادي والمعنوي لتشجيع زيادة المواليد.

دفاتر الأيام

وجوه جديدة وجوه مريحة!

وليد أبو بكر

هل نستطيع القول الآن إن باباً من الأمل يمكن أن ينفتح، لنرى من خلاله بصيص ضوء يشير إلى أن شيئاً من الحركة التي تنفع الناس يمكن أن يبدأ في الأيام المقبلة؟ وهل كان علينا أن ننتظر كل هذه الجراح حتى ندرك أن كلمتنا الموحدة هي التي تستطيع أن تجلب لنا الاحترام، وأن تجعل العالم يرى أن لنا حقوقاً تستحق أن يلتفت إليها، وأن عدل انحيازه أو غيابه، ليرى أن العدل قد اغتيل في هذه المنطقة، وأن الضحية هي التي تحمل وزر اغتياله؟

قبل شهور عديدة، كنا تصورنا أن الوجوه التي أوصلتنا إلى ما نحن فيه سوف تبتعد عن الفعل، وقلنا إن كل وجه يمضي إلى الظل سوف يعني كسباً للقلوب. وإذا كان ذلك لم يحدث من قبل، لسبب أو لآخر، فإن ما يبشر بشكل حكومة الوحدة الوطنية المنشودة، يشير إلى أن النية قد توفرت قد يحدث، لأن هذه الحكومة، كما تقول الهمسات التي تؤكد قرب إعلانها، ستكون من خارج طبقة السياسيين المحترفين، الذين تلمع أسماؤهم كثيراً، ولا تلمع لهم أفعال.

إن حكومة مثل هذه، إذا غابت عنها كل الأسماء التي ساهمت في خلق واقعنا الحالي، سوف تكسب قلوب الناس، لأن من فيها لن يكونوا من محترفي السلطة، ولا من متكسبيها، ولذلك سوف يبذلون جهودهم من أجل الناس، كما هو الأمل، لا من أجل أنفسهم، ولا عبر ثقافة المحاسيب والأزلام والتابعين المنافقين والجبناء، التي عودنا عليها معظم من انتظموا في نادي الوزراء حتى الآن، فبات ذلك جزءاً من خوفنا، وربما من قلة أملنا في أن تتغير الأحوال.

إن الناس يتطلعون، بعد هذا المخاض الطويل والمعذب، الذي فرض الوحدة الوطنية من خلال دماء الشهداء، أن يحظوا بحكومة تقلب كل حجر يخفي تحته فسادا من أي نوع، وأن تملك هذه الحكومة الجرأة على أن تبدأ من البداية، حتى تصلح كل خلل حدث في الطريق الشائك الذي قطعناه دون دليل واضح، والذي كان يمكنه أن يضيّعنا، لولا قوة الحق الذي نملك، وقوة الصمود الشعبي التي ينحني لها التاريخ، وقوة الأمل في أن لحظة وعي سوف تحل، تعلن بكل قوة أن المسار لا بد وأن يعاد رسمه، من خلال مصلحة الوطن قبل كل شيء.

وحين تكسب حكومة ما قلوب الناس، وتعمل على أن تكسب احترامهم، فإن العالم ذاته سوف يحترمها، كما أنها ستحسن التعامل مع العالم، لأن عباءتها لن تكون مشبعة بغبار الفساد القديم، كما أن تطلعاتها لن تكون أقل من تطلعات الوطن التي تنتمي إلى الصدق وإلى الاحترام.

ومن المحتمل أن تكون الفرصة سانحة لمثل هذه الحكومة الجديدة كليا، المفرحة كليا إذا تحققت، لأن العالم ذاته يتجدد كما توحي الانتخابات الأميركية، ليستعيد الإحساس بأن الشعوب، مهما صغر حجمها، يمكن أن تهزم في معركة صغيرة، لكن معارك الوجود ليست مكرسة للهزيمة، بل لتغيير مفاهيم الذين يرون في القوة سبيلا للتغيير، مهما كبر حجم قوتهم، ومهما بلغ مستوى العنجهية التي يتصفون بها، والشر الذي يمارسونه.

نتمنى ألا يقف أي شيء أمام الحكومة التي تحمل صفات الجدة والمعرفة والإخلاص للوطن، وألا يفاجئنا شيء يتخلق باسم هذه الصفات، دون أن يحملها.

افتتاح مهرجان القصبة السينمائي الدولي .. الليلة

مشهد لحنان ترك في فيلم الافتتاح «دنيا»

كتب يوسف الشايب:

تنطلق الليلة، في رام الله، فعاليات مهرجان القصبة السينمائي الدولي، في حفل يشهد عرض فيلم «دنيا» لجوسلين صعب، التي لن تتمكن من حضور حفل الافتتاح، رغم حضورها للأراضي الفلسطينية، الخميس الماضي، خاصة بعد تأجيله ليومين، بسبب مجزرة بيت حانون.

وتعبر صعب عن سعادتها بقدومها إلى رام الله، واختيار فيلمها لحفل افتتاح مهرجان سينمائي قد يكون الأضخم في فلسطين، وتقول: كنت أود أن أشارك الجمهور الفلسطيني فرحته بافتتاح المهرجان، لكني للأسف مرتبطة بمواعيد خارج فلسطين .. سأشارك عبر رسالة مصورة، سجلت خصيصاً لحفل الافتتاح».

وعلاوة على عرض فيلم دنيا في حفل الافتتاح، وتكريم جوسلين صعب الغائبة الحاضرة، يكرم المهرجان سينما الثورة الفلسطينية، سينما البدايات التي انطلقت من بيروت في ظروف غاية في التعقيد، عبر تكريم عدد من روادها الفلسطينيين والعرب، وعرض بانوراما خاصة عنها في الحفل، وعرض سلسلة من أفلامها في مركز خليل السكاكيني الثقافي برام الله.

ويأتي حفل الافتتاح، حسب مدير المهرجان، خالد عليان، بسيطاً، بما يتناسب والحالة العامة التي يعيشها الشعب الفلسطيني، إثر المجزرة الرهيبة في بيت حانون، مستطرداً أن المهرجان رسالة تحد للإسرائيليين بأننا مازلنا قادرين على الحياة، ورسالة لأنفسنا والعالم بأننا قادرون على اختراق الحواجز العسكرية وجدار الفصل العنصري، والتواصل مع العالم عبر السينما، حيث تعرض أفلام عربية وأجنبية في رام الله، وأفلام فلسطينية في كل من الأردن، ولبنان، وألمانيا، وفرنسا، بما يحقق شعار المهرجان «من رام الله إلى فلسطين دون حواجز».

ويستمر المهرجان حتى الثاني والعشرين من الشهر الجاري، حيث يعرض فيلم الختام «أحلام وأهداف» للفلسطينية المقيمة في بريطانيا، ديانا صنبر، وتعلن جائزة الجمهور الفخرية لأفضل فيلم من تلك التي تشارك في محور «بانوراما»، الذي يتضمن نخبة من الأفلام الأوروبية، علاوة على الفيلمين المصريين «عمارة يعقوبيان»، و«أوقات فراغ»، والسوري «تحت السقف»، واللبنانيين «دنيا»، و«البوسطة»، واليمني «يوم جديد في صنعاء القديمة»، والتونسي «الخشخاش»، والعراقي «أحلام»، في وقت اعتذر منتجو الفيلم التركي «سقوط الملائكة» عن المشاركة في المهرجان الفلسطيني، «لأسباب سياسية».

ويعرض ضمن محور أوسكار أفضل فيلم أجنبي ٢٠٠٦، الفيلم الفلسطيني الأكثر شهرة «الجنة الآن» لهاني أبو أسعد، والذي حصد جوائز عالمية بالجملة أهمها بعد ترشحه للأوسكار، جائزة «الجولدن جلوب» عن أفضل فيلم أجنبي، وجائزة لجنة النقاد في مهرجان برلين السينمائي، كما تعرض الأفلام التي تنافست وإياه على الجائزة، ومن بينها الفيلم الجنوب افريقي الفائز «تسوتسي».

وعلاوة على المحورين السابقين، ومحور أفلام سينما الثورة الفلسطينية، هناك أفلام المخرج المصري العالمي يوسف شاهين، وتعرض في مسرح عشتار، وأفلام المخرج الدنماركي الشهير لارس فان تريير، وتعرض في المركز الثقافي الفرنسي الألماني.

جهازه المناعي مركّب ويعيش أكثر من مئة سنة

إنجاز الخارطة الوراثية لقنفذ البحر يكشف قربه الوراثي الشديد من البشر

واشنطن ـ ا.ف.ب: أعلن علماء انهم توصلوا لتحديد الخارطة الوراثية لقنفذ الماء، وهو حيوان بحري لافقاري قريب وراثياً من الانسان قد يسهم فهم تكوينه في تطوير ادوية جديدة وطرق علاج ضد السرطان وأمراض اخرى مستعصية تصيب البشر.

واكدت مجلة «ساينس» العلمية الاميركية في عددها، امس، ان العلماء تمكنوا من التعرف على ٢٣٣٠٠ مورثة تشكل المكونات الوراثية لقنفذ البحر الارجواني اللون والذي يحمل ٧٠٧٧ مورثة مشتركة مع البشر رغم كونه حيوانا صغيرا جدا يفتقد الى المخ والاطراف.

وقال العلماء ان وضع الخارطة الوراثية لقنفذ البحر اظهر ان التشابه الوراثي بين البشر وقنفذ البحر اكبر بكثير مما كانوا يتوقعونه ويجعل من هذا الحيوان اقرب وراثيا الى الانسان من دودة الارض او ذبابة الفاكهة اللتين تشتركان بعدد كبير من المورثات مع البشر. وبذلك يشكل قنفذ البحر نموذجا واعدا للباحثين.

وقال غاري ويسل استاذ علم الاحياء في جامعة براون وعضو اتحاد المكونات الوراثية لقنفذ البحر في بيان «لم يكن احد يتوقع ان يكون لدى قنفذ البحر مكونات وراثية على هذه الدرجة من التماسك. اقوم بدراسة هذه الكائنات منذ ٣١ عاما والآن بت اعرف انها كانت تراقبني كذلك».

ومن المفاجآت الاخرى التي انطوى عليها المشروع ان الباحثين وجدوا أن لدى قنافذ البحر جهازا مناعيا اكثر تطورا من اي حيوان اخر تمت دراسته حتى الآن.

وقال الباحثون ان الجهاز المناعي لقنفذ البحر «مركّب جدا» ولا يعتمد على الاجسام المضادة، وقد يكون هذا أحد الاسباب التي تمكنه من العيش لمائة سنة او اكثر.

وتحمل القنافذ كذلك مورثات ترتبط بأمراض تصيب البشر مثل ضمور العضلات، وهو مرض وراثي يؤدي تدريجيا الى تلف العضلات، ومرض هنتنغتون الذي يصيب الدماغ ويتلف الخلايا العصبية ويسبب الخرف. كما تحمل قنافذ البحر مورثات مرتبطة بالذوق والشم والسمع والتوازن، وفق الدراسة.

وقال جورج ونستوك من كلية طب بايلور في تكساس واحد المشرفين على مشروع تحديد الخارطة الوراثية لقنفذ البحر، انه من وجهة نظر التطور «تشكل قنافذ البحر حلقة مهمة بين الفقاريات واللافقاريات».

واضاف «ان كونه اقرب الى البشر وراثيا من لافقاريات اخرى مثل الذباب والديدان، يمكن ان يشرح تطور البشر بعد انفصال الاجداد المشتركين للانسان والحشرات».

وتعود الابحاث الاولى على قنافذ البحر الى اكثر من قرن وقادت حينها الى واحدة من اهم الانجازات في علم الاحياء الحديث.

ففي ١٩٠٢ اكتشف تيودور بوفيري ان النمو الطبيعي يفترض ان تحتوي كل خلية في الجنين على جميع الصبغيات (كروموزومات) مع الرمز الوراثي للكائن الذي تأتي منه.

ويجري كثير من العلماء ابحاثا على قنفذ البحر، ويستخدمه اكثر من ١٤٠ مختبرا في العالم بوصفه نموذجا رئيسيا للبحث.

زوج بريتني سبيرز يطلب حضانة الطفلين و١٦ مليون جنيه استرليني مقابل الانفصال

واشنطن، القاهرة ـ د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية، أمس، أن زوج المغنية الاميركية بريتني سبيرز، الذي كانت قد طلبت الانفصال عنه مؤخرا، طالبها بالتنازل عن طفليهما ودفع ١٦ مليون جنيه استرليني (٥ر٣٠ مليون دولار) مقابل الانفصال.

ويرى الراقص والمغني كيفين فيدرلاين (٢٨ عاما) زوج بريتني (٢٤ عاما) أن المبلغ الذي كانا قد اتفقا أن يحصل عليه في حال الانفصال والمثبت في عقد زواجهما وهو مليونا جنيه استرليني (٨ر٣ دولار) لا يكفي الآن بعد مرور عامين على زواجهما.

وكانت المغنية الاميركية قد تزوجت كيفين في ١٨ أيلول عام ٢٠٠٤ وأنجبت طفلها الاول شون بريستون في ١٤ أيلول عام ٢٠٠٥ وابنها الثاني جيدن جيمس في ١٢ أيلول الماضي، ثم رفعت دعوى قضائية للانفصال عن كيفين في السابع من تشرين الثاني الجاري.

ونقلت صحيفة «صن» البريطانية الشعبية عن أحد المصادر أن كيفين تعهد بمحاربة بريتني بشتى الطرق للاحتفاظ بالوصاية على طفليه «لأنه يخشى أن تأخذهما منه».

وأشارت الصحيفة إلى أن كيفين يشعر باستياء شديد لأن بريتني رفعت دعوى الانفصال بينما كان في رحلة للترويج لألبومه الغنائي الجديد.

نيوزيلندا تسجن مزوّرة وثائق بارعة

ويلنغتون ـ د ب أ: صدر، أمس، الحكم على سيدة أعمال من نيوزيلندا بالسجن أربع سنوات عن ٤٩ تهمة تتعلق بتزوير وثائق التخرج من الجامعة وأختام الهجرة وشهادات ميلاد ووثائق رسمية وكلها قيل إنها يصعب تفريقها عن الوثائق الرسمية.

وكان قاضي محكمة ضاحية أوكلاند قد قضى على ريبيكا لي البالغة من العمر ٣٥ عاما بأنها مذنبة، الشهر الماضي، واتفق مع الشرطة على أنها العقل المدبّر وراء «مصلحة» التزوير التي كانت تديرها من منزلها في ضاحية جراي لين.

وخلال المحاكمة قدم الادعاء شهادة تخرج من جامعة أوكلاند وصفها بأنها رائعة التزوير، كما قالت الشرطة إنها عثرت على شهادات وأوراق أخرى لكل المؤسسات التعليمية الرئيسية في نيوزيلندا.

ونفت لي هذه الاتهامات وقالت إن التزوير قام به موظفون غير أمناء يعملون في التزوير دون علمها.

نفوق أنثى نمر سومطري نادر بعد اصطيادها في إندونيسيا

جاكرتا ـ د ب أ: نفقت أنثى نمر نادرة من سومطرة بعد أن علقت في مصيدة وضعها القرويون في إقليم غرب سومطرة الاندونيسي لاصطياد الخنازير البرية، حسب ما أفادت تقارير محلية، أمس.

وأفادت صحيفة «جاكرتا بوست» بأن أنثى النمر التي يعتقد أن عمرها ثلاث سنوات كانت مازالت حية ولكنها كانت تنزف بغزارة عندما عثر عليها بعد أن علقت إحدى أقدامها في الفخ بالقرب من قرية ناجاري كوماتش.

وقال هارت لامير سوسيتيو، رئيس مكتب غرب سومطرة للمحافظة على الطبيعة، إن هذه هي المرة الخامسة التي ينفق نمر من نمور سومطرة في هذا الاقليم، العام الحالي.

وتواجه نمور سومطرة خطرا داهما ويعتقد أن عدد النمور الباقية في الحياة البرية لا يتجاوز ٤٠٠، وفقا لهيئة النمور في سومطرة.